وجد السمع والشجيع لا يشبع وان وجد راي بزرجمهر فقيرا جاهلا
فقال بئس ما اجتمع على هذا الفقر يتقصر ثياه وجهال يفسد آخرته وقال
بعضهم ان لقلب الرجل مواد من الحكمة واضداد من خلافها فاذا اسخ له
الرجا ادله الطمع وان اهاجه الطمع اهلكه الحرص وان ملكه
اليأس قتله الاسف وان عرض له الغضب اشتد به الغيظ وان
اسعده بالرضا نسي التحفظ وان اتاه الخوف شغله الحذر وان اسخ
له الامر استلبته العزة وان اصابته مصيبة فضحه الجزع وان استفاد
مالا اطغاه الغنى وان اصابته فاقة بلغ به البلا وان جهد به الجوع
قعد به الضعف وان افرط في السبع كظته البطنة فكل تفريط له
مضر وكل افراط له قاتل وقال بعضهم الحكمة موقظة القلوب
من سنة الغفلة منقذة البصائر من سكرة الحيرة محيية لها من
موت الجهالة مخرجة لها من ضيق الضلالة وذو القلوب العليلة
تاخذ للادهان الكليلة نور في الظلمة امن من الوحشة صاحب
في الوحدة سمير في الخلوة صلة في المجالس مادة في العقل تنقيح للذهن
نافع للمرء شرف الله به الوضيع واعزبه الدليل لا تبليه الايام ولا

تحرمه الشهور والاعوام قيل لبعض الحكما اي ما افضل العلما م
الاغنيا قال العلما قيل فما بال العلما بابواب الاغنيا اكثر من الا
غنيا بابواب العلما فقال لمعرفة العلما بفضل الغنى وجهل الاغنيا
بفضل العلم وقال بعض الحكما لا ان يمر صاحب المال على صاحب العلم
لان المال فيه جسمانية والعلم فيه روحانية ومن رزق العلم
ولم يرزق المال ولم يجد من يواسيه فليصبر وليعلم ان الذي
رزقه من العلم خيرا له من الذي حرمه من المال ومن حرم المال والعلم جميعا
وكانت له نفس زكية واخلاق رضيه سليم القلب من الغل فليعلم ان
الذي اتاه الله من حسن الخلق وسلامة القلب ومحبة الخير والرضى
بما قسم له خير من الذي حرم من المال فالعلم وقال بعض الحكما الكبر
والاصحاب يسلبان الفضايل ويكسبان الرذايل لان الكبر يكون
بالمنزلة والعجب يكون بالفضيلة والمتكبر يجل نفسه عن رتبة
المتعلمين والمعجب يستكثر فضله عن استزادة المتادبين و
حسبك من رذيلة تمنع من سماع النصيح وقبول التاديب وقال
يحيى ابن خالد خير ما وجدت في طرز في الحكم من البلاغة ان البخل

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)